بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مجير الحمام في البيت الحرام والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الكرام هذا تاليف في الحمام يسمى طوق الحمامة دعى الى تاليفه سوال اصله هل ورد ان
رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام
ورتبته على مقدمة ومقصد وخاتمة المقدمة قال الجوهري الحمام عند العرب ذوات
الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك
يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند
العامة انها الدواجن فقط الواحد حمامة قال حميد بن ثور في قريب وما هاج هذا
الشوق الا حمامة دعت ساق حر نوحة وترنما قال النابغة في القطا فيما ذكره
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
قال الاصمعي الدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام ايضا وجمع الحمام حمائم وحمام
وربما قالوا حمام في المفرد قال وذكرني الصبا بعد التنائي حمامة ايكة تدعو حماما
قال الاصمعي الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت ونقل الازهري
عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والعب شرب الماء
من غير مص والهدير ترجيع الصوت من غير تقطيع له قال الرافعي والاشبه ان ما عب
هدر فلذا اقتصروا في تفسير الحمام على العب يدل عليه ان الشافعي قال في عيون المسائل
وما عب من الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام قال الكمال
الدميري الحمام الذي يالف البيوت قسمان بري وهو الذي يلازم البروج واهلي وهو
انواع مختلفة واشكال متباينة الرواعب والمراعيش والعداد والشداد والهراب

والقلاب

والقلابية المنسوب وهو بالنسبة الى ما تقدم كالعتاق من الخيل والبراذين قال الجاحظ
الفصيح من الحمام كالصقلابي من الناس وهو لا يجري وفي التبيان الحمام اهلي
ووحشي وسوقي وطوراني وهو حلال بجميع انواعه وكل طائر يعرف بالزواج ويحسن
الصوت والهديل والدعاء والترجيع فهو حمام وان خالف بعضه بعضا في الصورة
واللون وفي بعض الهديل والنوح كذا عرفه الجاحظ قال ابو حاتم في كتاب الطير
العرب لا تعرف حمام الامصار وانما يسمونها الحمام وانما الحمام عند العرب القطا والقماري
والدباسي والوراشين والفواخت وساق حر ويجمعهن ضرب كثير وحشية وذكر ابن قتيبة
صاحب الكفاية وغيرهما ان المعروف عند العرب ان الحمام ذوات الاطواق وما اشبهها
من الفواخت والقماري والقطا واما الدواجن في البيوت فهي وما اشبهها من طير الصحراء
[illegible] قال ابو حاتم الفرق بين الحمام واليمام ان اسفل ذنب الحمام مما يلي ظهرها بياض و
اليمام لا بياض فيه والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة المحيطة بعنق الحمام وفيه يقول
[illegible] ومن يك خائفا لاداة شعري فقد امن الهجا بنو حرام هم قادوا سفيههم
وخافوا [illegible] فلم تنزل اطواق الحمام وفي المثل تقلدها طوق الحمامة لانه لا يزايلها ولا
يفارقها ابدا وقال اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامة وقال ابن العماد ونقلا
عن كلام الشافعي واهل اللغة ان الحمام يقع على الذي يالف البيوت ويستفرخ فيها
وعلى اليمام والقماري وساق حر وهو ذكر القمري والفاختة والدبسي والقطا والورشان
والمعروف بالفتح والحجل والطوراني وقد ذهب الماوردي الى ان الجمع في الكل جنس واحد
وقال العراقيون كل نوع منه جنس الحمام جنس والفواخت جنس والقماري جنس وفي
المثل امن من حمام الحرم والف واحمق من حمامة واحمق لانها تحكم عشها فاذا هبت الريح
كان ما تكسر اكثر مما سلم وقال عبيد بن الابرص عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة
جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامة وروى احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة

ان المسيح عليه السلام كان يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا بلها فى مثل الحمام فافعلوا
ما [illegible] وكان يقال ليس شىء ابله من الحمام انك تاخذ فرخه من تحته فتذبحه ثم يعود الى
مكانه الى ذلك فيفرخ فيه واخرج ابن عدى وابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق العكاشى
عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير انهما سمعا ابا امامة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اخى عيسى بن مريم قال للحواريين يوما يا معشر الحواريين كونوا فى التسليم بلها كالحمام وكونوا
فى الاحتجاج والحذر كالحية اذا طلبها القناص واخرج ابن عساكر عن وهب قال قال
ان المسيح قال للحواريين كونوا حكما كالحيات وبلها كالحمام وقال ابن المنذر روى
عن ابن عباس قال استقرت السفينة على الجودى فبعث نوح الغراب لياتى بالخبر فوقع
على الجيف فابطا عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعلم
نوح ان الماء نضب وقال امية بن ابى الصلت فارسلت الحمامة بعد سبع، تدل على المهالك
لا تهاب، تلمس هل ترى فى الارض عينا، وعاينة من الماء العباب، فجاءت بعد ما ركضت
بقطف، عليه الثاط والطين اللباب، فلما فرسوا الايات صاغوا، لها طوقا كما عقد
السخاب، اذا ماتت تورثه بنيها، وان تقتل فليس لما استلاب روى ابو داود والنسائى
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد
كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة روى ابن عدى عن جابر ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال اشتكت الكعبة الى الله قلة الزوار لها فاوحى الله اليها انى متيح اقواما يحنون اليك
كما تحن الحمامة الى فرخها وقال الدميرى فى طبع الحمام انه يطلب وكره ولو ارسل من الف
فرسخ ويحمل الاخبار ويأتى بها من المسافة البعيدة فى المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة
الاف فرسخ فى يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه عشر حجج وهو على ثبات عقله وقوة
حفظه ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة فيطير اليه وسباع الطير تطلبه اشد الطلب وخوفه
من الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن ساير الطير كلها لكنه يذعر منه

ويغير بهما ويعتريه من الحمام اذا راى الاسد والشاة اذا راى الذيب والفار اذا راى
الهر روى عيون الاخبار لابن قتيبة عن المثنى بن زهير قال لم ار شيئا من رجل وامراة
الا وقد رايته فى الحمام رايت حمامة لا تريد الا ذكرها وذكرا لا يريد الا انثاه الى ان
يهلك احدهما ويفقد ورايت حمامة تتزين للذكر ساعة يريدها ورايت حمامة لها
زوج وهى تمكن اخر لا تعدوه ورايت حمامة تقمط حماما ويقال انها تبيض عن ذلك
ولكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورايت ذكرا يقمط ذكرا ورايت ذكرا يقمط كل
لقى ولا يزاوج ورايت انثى يقمطها كل من راها من الذكور ولا تزاوج وليس من الحيوان
من يستعمل التقبيل عند السفاد سواه وهو ضعيف فى السفاد يحرك ذنبه على الارض ويعلو
الانثى كانه قد علم ما فعلته ويجتهد فى احتياجه وهو يسفد لتمام ستة اشهر والانثى تحمل
اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين يخرج من الاولى ذكر ومن الثانية انثى وبين الاولى
والثانية يوم وليلة والذكر يجلس على البيض ويسخنه جزءا من النهار والانثى بقية النهار
وكذلك فى الليل واذا باضت الانثى وابت الدخول على بيضها لامر ما ضربها الذكر
واضطرها الى الدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج فراخه عن الوكر
اذا خرج الفرخ من البيض مضغ ابوه ترابا مالحا واطعمه اياه ليسهل به سبيل المطعم
زعم ارسطو ان الحمام يعيش ثمان سنين ومن الحمام الرعبية منسوبة الى ارض يقال
لها الرعب والورشى ضرب من الحمام الى حمرة وصفرة روى الزبير لابن خالويه ترتيب
الحمام ابو وهب والفرع على الذكر من الحمام المقصد وفيه مسايل المسئلة
الاولى فى الحديث المسئول عنه وطرقه وشواهده روى الطبرانى فى الكبير حدثنا
الحسن بن اسحق التسترى حدثنا ابو الربيع الزهرانى حدثنا الصلت بن الحجاج
حدثنا ابو فروة يزيد بن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال شكى رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ

زوجا من حمام رجاله رجال الصحيح سوى الصلت قال فيه ابن عدي في حديثه بعض النكرة
وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة ثنا علي بن اسحق ثنا ابو محمد بن يزيد المستملي
ثنا الحسن بن علوان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل انه شكا
الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام ويذكر الله عند هديره وسنده ضعيف
وقال وكيع في الغرر حدثنا الحسين بن ابي يزيد الدباغ ثنا يحيى بن ميمون بن عطاء ابو ايوب
ثنا ميمون بن عطاء عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي طالب انه شكا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الوحدة فقال لو اتخذت زوجا من حمام فآنسك واصبت من فراخه او
ديكا فآنسك ويوقظك للصلاة اخرجه ابن عدي في الكامل ويحيى بن ميمون والحارث
ضعيفان وقال الخطيب في تاريخه اخبرني الحسن بن علي الطناجري ثنا عمر بن احمد الواعظ
ثنا احمد بن حاتم بن محمد الهندي ثنا محمد بن نوح بن حرب ثنا بندار بن آدم ثنا محمد بن
بشكر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحشة فقال اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل محمد بن زياد ضعيف ومن شواهد
ذلك ما اخرجه ابن عساكر بسند فيه ضعف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان احدكم في بيته وحده خاليا فليتخذ فيه زوج من حمام وما اخرجه ابن عدي
والشيرازي في الالقاب والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وما اخرجه
الطبراني وابن قانع وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي بسند ضعيف عن حبيب
بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى
الاترج ويعجبه النظر الى الحمام الاحمر وقال الحاكم في التاريخ وابو نعيم في الطب بسند
ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى
الخضرة والى الاترج والى الحمام الاحمر وروى ابن حبان وابن السني وابو نعيم معا في الطب

عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى
الحمام الاحمر وهي الاترج وقال هلال بن الحمام الاحمر التفاح وقال الحافظ ابو موسى
المديني هذا التفسير لم اره لغيره وقال الديلمي في مسند الفردوس ثنا يحيى بن عمرو انا
الحافظ ابو عمرو ثنا علي بن عبد الصمد ثنا عمر بن احمد بن عمر الشافعي ثنا احمد
بن الحسن ابو ايوب النقاش ثنا ابراهيم بن مهدي ثنا عبد الرحمن ثنا سعيد بن محمد
بن معبد ابن زياد ثنا عبد الله بن الزبير وعبد الله بن معوية قالا حدثنا هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله من كل شيء صفوة وان صفوته من الطير الحمام فلا تحرموها المسئلة الثانية
يجوز اتخاذ الحمام للبيض والفراخ والانس وحمل الكتاب بلا كراهة ولا يجوز
حبس الطير في القفص نص عليه من اصحابنا ابو العباس بن القاص في شرح حديث
يا ابا عمير ما فعل النغير وسئل القفال عنه فقال اذا كفاها المؤنة جاز ومنع
عقيل الحنبلي من ذلك وجعله سفها وحكى بيا العقل ابي الدرداء انه يجي العصافير
يوم القيامة متعلقة بالعبد الذي كان يحبسها في القفص عن طلب رزقها يقول
يا رب هذا عذبني في الدنيا والجواب ان هذا اهون منها المأكول والمشروب
قلت قد عقد البخاري لذلك بابا في كتاب الادب المفرد فقال باب الطير في
القفص حدثنا عارم ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة قال كان ابن الزبير واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يحملون الطير في الاقفاص وقد ورد ايضا حديث يا ابا عمير
ما فعل النغير وقال الخادم للزركشي في باب البيع عند قول الرافعي ومنه ما ينتفع
بلونه كالطاوس او صوته كالزرزور ما نصه علم منه جواز حبس الطيور لقصد
ذلك وبه صرح القفال في فتاويه قال الا انه يستحق ولا يمنعه من ... كالحمار يربط
وذكره ابن القاص في كلامه على حديث يا ابا عمير ما فعل النغير وحينئذ لا ما في

كتاب ابن السني ان عليا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج
حمام ويذكر الله عند هديرها وكذلك نص الشافعي مع مالك في الرجل الذي يتخذ
الفزري ووجد لا يصح كبيرا ثم هذا ظاهر في الطيور والماكولة اما غير الماكول فقد
توقف فقد ذكر العبادي في الطبقات ان النهي عن قتل الهدهد والصرد والخطاف
لكرامتها واذا كان كذلك فمن كرامته ان لا يتعرض له البتة بحبس ولا غيره لان الحبس
نوع تعذيب لانه يحرم قتله فيحرم حبسه قياسا على الصيد في حق المحرم لكن قوله صلى الله عليه
وسلم في صاحبة الهرة التي رآها في النار حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل
من خشاش الارض دليل على ان من حبس الهرة وما في معناها واطعمها لا يعاقب
ذلك انتهى المسئلة الثالثة في اللعب بها وقال الدميري اللعب بالحمام والتطير والمسابقة
قيل يجوز لانه يحتاج اليها في الحرب لنقل الاخبار ولا يصح كراهته لما رواه ابو داود و
ابن ماجه وابن حبان والطبراني والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وقال البيهقي حمله بعض اهل العلم على ادمان
صاحب الحمام لاطارته والاشتغال به والارتقاء بسببه الى الاسطحة التي يشرف منها على بيوت
الجيران وحرمهم وقال ابن حبان انما قال الشيطان لانه الى شياطين الانس والجن
واطلق على الحمامة شيطانة للمجاورة وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي عن
سفيان الثوري قال سمعنا ان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط وعن النخعي قال من لعب بالحمام
الطيارة لم يمت حتى يذوق الفقر وعن ابي وجبة لكان ملاعب آل فرعون الحمام وعن
اسامة بن زيد قال اشهد عمر بن عبد العزيز يامر بالحمام الطيارة فيذبح ويترك
المقصصات وروى الخطيب في تاريخه عن زهير عن المهدي كان يجب الحمام فروي له حديث
ابي ابرهيم حديث لا سبق الا في خف او حافر او نصل فزاد فيه او جناح فلما قام قال المهدي
اشهد ان قفاه قفا كذاب وانا استجلبت ذلك ثم امر بالحمام فذبح وروى الخطيب ايضا

عن ذكر

الذهبي في الميزان ان ابا البختري دخل على الرشيد وهو قاض وهو
يطير الحمام فقال هل تحفظ في هذا شيئا فقال حدثني هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام فقال
اخرج عني لولا انه من قريش لعزلته المسئلة الرابعة روى ابن سعد في
الطبقات وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابي مصعب المكي قال ادركت انس بن
مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة يحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت
فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا
بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا
كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا عجل رجل منهم ينظر في الغار
فرأى حمامتين وحشيتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقال رأيت حمامتين بفم الغار فعلمت
انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان الله قد درأ بهما عنه فدعا لهن
النبي صلى الله عليه وسلم وسمت عليهن وفرض جزاهن وانحدرن في الحرم فافرخ كل
زوج كل شيء في الحمام والى ذلك اشار صاحب البردة بقوله ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت
على خير البرية لم تنسج ولم تحم وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم
يوم فتحها فدعا لها بالبركة وذكر الثعلبي عن وهب بن منبه في قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار قال اختار من الغنم الضان ومن الطير الحمام وفي تفسير الثعلبي و
غيره عن سليمان بن داود عليهما السلام ان الحمام يقول سبحان ربي الاعلى والفاختة
تقول ليت هذا الخلق ما خلقوا والصرد يقول استغفروا الله يا مذنبين والطوطي
يقول كل حي ميت وكل جديد بال والخطاف يقول قدموا الخير تجدوه والبازي
يقول سبحان ربي وبحمده والسرطان يقول سبحان ربي المذكور بكل لسان والدراج

تقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح العقاب قالت البعد عن الناس انس
واذا صاح الخطاف قرأ الفاتحة ويمد صوته يقول ولا الضالين كما يمد القارئ
واخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة عن عمرو بن قيس الملائي قال مر سليمان
بن داود عليهما السلام على حمام هدر على انثاه فقال لاصحابه تدرون ما يقول
هذا الحمام لانثاه قالوا لا يا نبي الله قال يقول لانثاه تابعيني على ما اريد منك
فوالله لاتيك حالي من ملك سليمان

الخاتمة

قال صاحب كتاب ...
اشارة الحمام ... مستغرق في لذة كلامه مستبشر بحكمه واحكامه ان ...
حمامة ... جعل طوقها العبودية في عنقها علامه فقلت لها اخبريني عن سر ...
والخبر عن حكمة تطويقي طوقك فقالت ايها المطوق بطوق الامانة المتقلد ...
الصيانة فانا لحمل الامانة ندبت واذا رأيت اهل الخيانة نديت احمل الرسائل
ابلغ الرسائل واجيب عن المسائل واودي الامانة ولا اخايل لكني جزاء سعي غير
لنعم مجزي اعلمت بالفقه الصحيح فان الدين النصيحة فما كل طائر امين ولا كل حالف
مصدق في اليمين انا مخصوص بحفظ الامانة جنتي وما ابرئ نفسي احمل الامانة منا
من كان ... احسن في الشكل والمنظر واعدل في الخبر والمخبر فان الطائر
اذا كان ... تجاوز حد النضج فيكون الطبيعة قد جاوزت حدها واذا كان
دل على قصور الطبيعة عن حد النضج فيدل على الخوار المزاج عن حد الاعتدال ولا
يكون الطاقة العلية الا في الروح الزكية ولا تروح العزيمة الا في نفس النقية المستقيمة
فاذا اعتدل تركيبه صلح حينئذ لتعريبه وتاديبه فاشترى بالتخريج ثم عرف الطريق
بالتدريج ثم حمل في كتب الامر ... لطائف الاخبار فاطير واقطع الجو المستطيل خائفا
من خادع جارح حاذرا من سارح سانح جاز عابس رائح ذابح الحائم الظمآن في صو
الهواجر واطوي على الطوى في الهاجر فلو رأيت حين فحمع شيء جوع عدلت

عنها

عنها وذكرت ما جرى على آدم منها فاريقع حسبه من كمين مدفون او شراك معفي
لقلبت بصفقة مغبون فاذا وصلت الى صاحبي وحصلت في موطني اديت ما حملت
واخبرت بما علمت هنالك طوقت وبالبشارة خلعت وشكرت الله على ما وفقت ذكر
حمام الرسائل قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسمائة
اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته و...
اتساعها فانها من حد النوبة الى همذان فلذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل
الرسائل الى الافاق في اسرع مدة واقرب عدة وما احسن ما قال القاضي الفاضل
الحمام ملائكة الملوك وقد اطنب في ذلك الحماد والكاتب ...
سنة احدى وتسعين وخمسمائة اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بالحمام البطائق اعتنا
... صار يكتب بانساب الطير المحاضر وان ولد الطير الفلاني ووضع الربيع
... وقد الف القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في امور هذه الحمام كتابا
سماه تمائم الحمائم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المطلق وما جرت العادة به
... قال الا ان الجاري به العادة انها لا تحمل البطائق الا في جناحها الايمن
... حفظا من المطر ولقوة الجناح والواجب انه اذا اطلق من مصر لا يطلق الا
من مكان معلوم فاذا ارجعها الى الاسكندرية فلا تسرح الا من ضيعة تعرف بالجزيرة
... الكرمونية فوق مسجد الطين ظاهر القاهرة واما الى دمياط فمن بوص والذي
استقرت عليه قواعد الملك ان طير البطائق لا يلهو المالك عنه ولا يغفل و
لا يمهل لحظة واحدة فيفوت مهمات لا تستدرك امام من واصل واما من هارب
واما من متجدد في الثغور ولا يقطع البطاقة من الحمام الا السلطان بيده من غير
واسطة احد فان كان يأكل لا يمهل حتى يفرغ وان كان نائما لا يمهل حتى يستيقظ
بل ينبه قال ويجب ان يكتب البطاقة في ورق الطير المعروف بذلك واوقات

الهوائيل لا يكتبون في اولها بسملة وانما كتبتها الا بسملة للبركة وقد ربح بايعه لبايعه
واليوم لا بالسنة ومن فصل في وصفها التاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير
طالما هادتها الرياح فاصبحت مخلفة ورآها تبكي عليها السحب مصدق من
سماها انبياء الطير لانها مرسلة بالكتب وفيها يقول ابو محمد احمد بن علي بن
ابي عقال القيرواني خضر تعوت الريح في طيرانها يا بعد بين غدوها ورواحها
تاتي باخبار الغد وعشية لمسير شهر تحت ريش جناحها وكانما الروح الامين
موجه نفثا الهداية منه في ارواحها وقد اكثر في مدحة الطائر الميمون وقلنا
في الاول بالطائر الميمون بينها فافت على الهدهد المذكور اذ حملت كتب الملوك
وصانتها اعاليها تاتي بجل كتاب نحو صاحبه بصون حفظه صونا
عن عين الشمس تنظره ولا تجوز ان يلعبه من فيها احسن برسالات الملوك
تسمو ويدعوها باسما الكرم بخبيش سعيد ما اسعادت مما ديك فيها انكر
الغار يوم الغار حرسته فيا لها وفخة عرفت صاحبها وفوز عند ذاك الباب
للسعادة وفات نوامها يوم فتح رسول الله مكة عند الدخول اليها من بواديها
اضحت تظلل من شمس كتيبة الخضر امطرة فيه تواليها فظللت حماكانت تزدهوى لو
بلتها باشراف فيها افقد ما حظيت بالقرب منها فقربت عطايا اجل من بها حماما
محل الذي صيرنا ولها ولا ينال الحتى بالبناء مصليها ولا حظير باوراق الغرض ولا
ديرعيها باتيه لها بينها سمت على المعالى عز ذي لان تيمم ولحرمت نواصيها
وانظرها كيف نادي المحلاتيف من آل الرسول يحيى كاس فيها من المقام الى دار السلام
ولم يعز اليها في حواعيها ودنيا ظل ملتقطا حيات ظفرا
تجافي في اثر سابقة حفظا لكي باديها رسول الله
اليكفيها انتهى ملخصا

نهاية المخطوطة

END